المعاني والافكار كأنها تحجرت في أخلاقهم وعوائدهم فأجمعوا على عدم المناظرة والجدال فيها.

اني الى الآن لم أعرف الانكليز معرفة تكفي لادراك سر هذه المباينات وانما الذي أراه في كبارهم انهم قد جمعوا بين غاية الاستقلال في أفعالهم وغاية التقليد في آرائهم وأما صغارهم فانهم كذلك أحرار في حركاتهم وفي معظم ماتتوجه اليه عزائمهم من أعمالهم لكنهم يحجرون على أنفسهم ان تتعلق هذه العزائم من الاعمال بما يخالف تقاليد أهليهم وآثار سلفهم وعوائد الصالحين من مخالطيهم وربما كانت الحكمة في كل ذلك ان القوم قد رأوا طباعهم تجري بهم في بحر لجي من الحرية جري السفن مدت شرعها فاضطرهم ذلك الى طلب مرساة يوقفون بها جريها فالتمسوها في ضبط الاخلاق البيتية وفي العوائد القومية والاصول الملية . اه

## ﴿ دار علوم في مكة المكرمة ﴾

شكونا غير مرة في المنار من اهمال المعارف والفنون في البلدين المكرمين مكة والمدينة مهبط الوحي ومشرق أنوار العلم والحكمة تنبيها للدولة العلية والحضرة السلطانية الى تدارك ذلك . وقد ذكرت جريدة الرياض ( التي سيأتي تقريظها ) المدرسة السولتية التي تأسست في مكة المكرمة من نحو ربع قرن وانه انحط شأنها الآن بسببين أحدهما موت النواب محمود علي خان صاحب رئيس جهتاري من مضاف بلند شهر ( رحمه الله تعالى ) فان ذلك الامير الفاضل كان ركن هذه المدرسة وعمادها ومبالغاً في ارفادها وامدادها . وثانيهما انتشار الطاعون في بلاد الهند الذي حال بين مسلمي الهند وبين بلد الله الامين وقد كان للمدرسة في كل عام وفود عظيم من

أغنيائهم وحاصل القول ان المدرسة قد حيل بينها وبين موارد ثروتها قال صاحب الرياض وأعضاء الشورى ( أي في الهند) والمهتمون بالمدرسة الصولتية يبتغون اقامة (دار علوم) في مكة المكرمة تجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا حتى الحرف والصنائع ثم قال (وكفى لمسلمي الهند فخراً يباهون به ان ينعقد بتوجههم دار العلوم في أم القرى . وأنا أردت ان أدور في جميع أقطار الهند وبلادها وأمصارها لاحشد لها نقودا وأرصن بها بناء دار العلوم لتعليمات الفنون الدنيوية والعلوم الدينية وقد جعلني الجناب المولوي محمد سعيد منتظم المدرسة الصولتية في بلد الله الامين وكيلا من قبله في بلاد الهند) ثم ذكر انه جعل جريدته داعية الى هذا وانه يعطي لكل من يدفع له شيئاً من النقود وصولا (قسيمة) مختوماً بختم المولوي محمد سعيد ويتكفل هو بايصال النقود اليه

## ( اقتراح المنار )

نشكر لاخواننا مسلمي الهند الساعين بهذا العمل المبرور غيرتهم الدينية ونعترف لهم بفضل السبق اليه ولكن نحب ان يشاركهم فيه سائر اخوانهم المسلمين في جميع أقطار الارض ونقترح على مسلمي كل قطر ان يؤلفوا لجنة للاكتتاب وجمع المال لهذا العمل الشريف يرئسه في كل مصر أحد أهل الفضل والوجاهة وان يحث عليه الخطباء وأصحاب الجرائد عموما وان تكون اللجنة العليا في مكة المكرمة نفسها وان يكون بينها وبين سائر اللجان اتصال بالمكاتبة وان تعهد كل لجنة من لجان الآفاق الى بعض الفضلاء الذين يقصدون الحج بحضور اللجنة العليا واكتتاه شؤونها . واذا اتفق السيد الشريف أمير مكة مع دولة واليها على الايعاز الى خطباء الحرم الشريف

وخطباء عرفة بحث الحجاج على التبرع لهذا العمل المبرور فلا تسل عما يظهر من المكارم الاسلامية في تلك البقاع القدسية وقد كنا اقترحنا في المجلد الاول من (المنار) انشاء جمعية اسلامية كبرى في مكة المكرمة يكون لها شعب في جميع بلاد الاسلام وبيّنا هنالك أهمالها ومزاياها وأشرنا الى الصعوبة التي أمامها ولكن هذا العمل (انشاء دار علوم) لا صعوبة امامه بل هو متيسر جدا ان شاء الله تعالى وسيكون فاتحة خير لجمع كلمة المسلمين بفضل الله تعالى وبه يظهر المسلم الغيور ممن لاحظ له من الغيرة على الاسلام الا كثرة اللغط والكلام. وسنعود الى الموضوع ونرجو من المؤيد الاغرّ من سائر الجرائد المصرية حث اخواننا المصريين على ان يسبقوا سائر المسلمين الى الانضمام الى اخوانهم الهنديين. والله لا يضيع أجر المحسنين. وأقسم بالله العظيم رب البيت الحرام ومميزه على سائر البلاد بظهور نور الاسلام على جميع المقربين من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وخليفة المسلمين ان يبلغوه خبر هذه المدرسة بالصفة الحقيقية التي ترضيه لكي تفيض عليها مكارمه الهامية. وتحوطها رعايته السامية. وعسى ان يهتم من يسمع له الكلام. من علي ذلك المقام. كسماحة السيد أبي الهدى أفندي بان يكون الواسطة بين المسلمين وخليفتهم في أمنيتهم هذه فيكون له عند الجميع شأن عظيم. وعند الله اجر كريم

# آثار علمية ادبية

نفتتح باب الآثار الادبية. بقصيدة من غرر القصائد العصرية. مزينة بمديح مولانا أمير المؤمنين. وخليفة المسلمين. السلطان الاعظم عبد الحميد خان أيد الله